باسم الثورة و الثوار باسم كل من يقاتل باسم شهداء الاستقلال والحرية

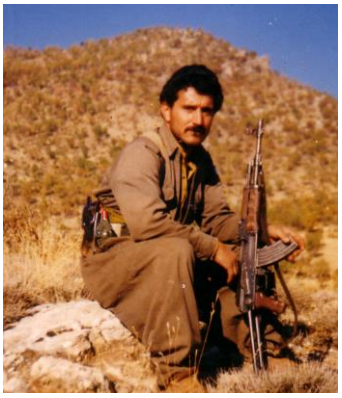

تحية ثورية وبعد من جبالنا الشامخة التي أصبحت شوكة كبيرة في قلب العدو و من قلب كردستان "بوطان الحبيبة " التي احمرت بدم مئات الرفاق المقاتلين الذين ضحوا بكل ما هو غالي في سبيل هذا الهدف الكبير و الذي زاد إيمانهم وثقتهم بالحزب أكثر وخاصة بعد القفزة العزيمة التي خطاها الحزب إلا وهي قفزة المؤتمر الوطني الخامس الذي أصبحت كشمعة تنير لنا دربنا ونسير على خطاه ونتقدم يوما بعد يوم ويزداد عشقنا للحرية التي أصبحت أمنية كل طفل وامرأة وحلم لجميع الوطنيين ذلك الحلم الذي يتحول إلى حقيقة في يدنا والذي يثبت ذلك هو الوضع الذي تعاني منه الدولة وعدم قدرته على وضع أي نتيجة في يدي , رغم استعماله لجميع الوسائل ضدنا إلا انه أصبح عاجزا لأنه لم يستطع تحقيق حلمه في القضاء علينا وعلى حربنا رغم انه يقوم بإعطاء الوعود والأكاذيب لشعبه والعالم في القضاء علينا , إلا إن حربنا التحررية تتصاعد يوم بعد يوم ويجعل تلك الوعود حلما لأجل العدو لذلك يزيد التناقض بينه وبين شعبه ويقوم الشعب التركي في الداخل بإضرابات في عدم بعث أبنائها إلى الجيش التركي لأنه أدرك حقيقة عدم قتال الدولة ضدنا ومثال ذلك هي كلمة زوجة الضابط التركي الذي قتل على يد الرفاق في ماردين . حيث قالت إن لا احسب زوجي شهيدا لأنه قتل في سبيل حرب غير عادلة وهو كان يدرك ذلك وكل من يقتل يرك تلك الحقيقة إلا أنهم يجبرون على القتال بضغط الدولة عليهم وهذا الكلام دليل على وقوع الدواة في موقع صعب وهذا الوضع دليل على وقوع الدولة من الناحية السياسية ودليل على نصرنا . لذلك لا أريد التطويل في الكلام لأنكم تدركون في أكثر من ذلك . أريد الدخول في التكلم عن وضعي والسؤال عن وضعكم . تحية وبعد : لقد دخلت ساحة وطني في الشهر السادس عام 1994 وقد تلقيت تدريبي العسكري في ساحة حفتنين وبذلك التدريب زاد فرحي وذلك لأني استفدت منه كثيرا وفي فترة بقائي رأيت رفاق كثيرين من الذين اعرفهم منهم الرفيق "عمر " زهر الدين " رشيد من كأني كورك "ومزكين ذات الشعر الطويل "والرفيق زنار ابن احمد حصينو "وبريم ابن محمد من تتار" ولهم تحيات ثورية لكم جميعا ولي أيضا تحياتي الثورية وأشواقي إلى عائلة الشهداء في برجك "شهيد بهجت والى عائلة الشهيد محمد بافلور والى عائلة الشهيد عماد من جقلي جوم والى بيت

الشهيد فاضل من جند يرس والى عائلات جميع الرفاق بين صفوف الثورة والى جميع الرفاق في الفعاليات السياسية تحياتي وأشواقي وقبلاتي إلى أمي العزيزة زينب والى عائلتي وابني العزيز خليل وزوجتي فيدان , عائلتي العزيزة يجب إن لا تنزعجوا من موقفي لعدم رؤيتكم ولتبقى رؤوسكم مرفوعة دائما وبلغوا تحياتي الحارة إلى عمي احمد وزوجته مزيات وجميع أولادها خاصة الرفيقة زينب وتحياتي إلى أختي العزيزة فيدان وزليخة وجميع أولادهم واسألها هل تنتاب إلى خليل الصغير وهل زالت تداوم في عملها الطوعي أم لا وتحياتي الثورية إلى والد الرفيق "خليل " "زنار" والى جميع أولاده بلغه إني لم أرى الرفيق زنار واني اسلم عليكم وسلامي الخاص إلى الرفيق روج والرفيق لاموك هل تتذكر كلامنا في احد الأيام عن روج وهل تزال عن كلامك أم لا وقد سمعت بمرضك ولكني لم استطيع القيام بزيارتك رغم إني كنت أريد القيام بذلك ولكني كنت وقتها في حلب وتحياتي الثورية إلى والد الرفيق عمر وزوجته وجميع أفراد عائلته وتحياتي إلى أخي حنان عبدو درج أبو أوجلان والى أختي فريدة وجميع أولادها والى بيت محرم وزوجته وجميع أولاده والى بيت ميرم أم مراد وفريدة ورشيد وحسين وغالية والى بيت محمد حنان حاجي سيدو وزوجته وجميع أولاده وأيضا إلى احمد حنان وجميع أفراد عائلته وزوجته والى حسين حنان وعائلته وتحياتي إلى بيت محمد حاجي رشيد وزوجتهم والى بيت مصطفى شيخو وزوجته وجميع أولاده والى بيت جميل شيخو وعائلته وأيضا إلى احمد حاجي رشيد وعائلته والى بيت جمعة رجي وزوجته وجميع أولاده وأيضا تحياتي إلى خليل وزوجته والى ابن عمي محمد وزوجته والى أيبش خورشيد الكبار والصغار والى عائلة محمد والى ايبو نبو وسلام الرفيق بشار عبد الحنان ابن رشيد متينا إلى أمها الغالية بياز وأبوه حسن حمو والى جميع إخوته في كفر سفرة والى جميع الوطنيين وكل من نسيت سماؤهم وجميع الأهل والجيران والأقرباء . إلى الرفيقة فيدان لقد وصلت رسالتك إلي وقد فرحت بها كثيرا ولكن لماد لم تبعثي لي بصور الجميع ولكنك بعثتي صورة خليل فقط ووصلتني رسالة لخليل ولم أرى لها اللازم في بعثها إلى رفيقتي فيدان لقد كتبتي عن مسالة الزيتون في الرسالة ولكنك لم توضحها بشكل جيد . رفيقتي إن طلبي منكم هو إن تبعثي لي بصورة لجميع الأهل والأقارب وابعثي لي بالبوم وشريط مسجل فيه صوتكم ولا تعذروني في عدم بعثي لكم برسائل وذلك لأني لم أرى الفرصة في بعثها وإذا أردتهم إن تبعثوها إلى ابعثوها على العنوان التالي : حفتنيين كتيبة اللوجستيك التابعة لبوطان وبهد ينان زاغ روس ومنهم إلى جودي وبسنا وأخيرا لكم الصحة والغافية والنصر والنجاح في حياتكم

ملاحظة : إني ابعث لكم مسودة الفلم لكي تقوموا بتبييضها وذلك لأنه لم يكن لدي

ولد الرفيق دجوار من عائلة كادحة تعمل في الأرض , التحق بالمدرسة في قريته وتابع الدراسة حتى الصف السادس الابتدائي , حيث ترك المدرسة والتحق بالعمل في الأرض والفلاحة مع أسرته , وهكذا كان يمضي معظم أيام طفولته بالعمل مع والديه . كان الرفيق دجوار الأنشط بين إخوته الخمسة حيث كان ينجز أعماله بنجاح دائما لا يتكاسل إذا أراد منه شيئا , تقبل على الحياة بمحبة حيث تكون لديه شخصية قوية كان الجميع يتقبله في العائلة أعطى لنفسه طابعا اجتماعيا غنيا منذ كان صغيرا . إذ كان يتدخل في المداخلات العائلية ويطرح أفكاره ليحل مشاكلهم و كما كان يطرح أفكاره على رفاقه يدعوهم إلى عدم نسيانهم هوياتهم , كان الجميع يحبه , كلما كان يكبر لانت تكبر معه روحا وطنيا كرديا يحقق من خلالها شخصية كردية تعشق الحيلة الثورية تتعمق في عظامه الوطنية يوما بعد يوم . الرفيق دجوار كان مترضعا بأخلاق وتربية وطنية , عند بلوغه الثامنة عشرة التحق بالخدمة العسكرية في الجيش السوري سنة / 1981وانهى خدمته من الجيش سنة / 1984 / , وهكذا ومن جديد يقبل الرفيق دجوار على حياة القرية , ليتعرف على فتاة ويتزوج بها وبعد مضي فترة قصيرة يصبح أبا لطفلين خليل ودجوار ولم يكتب له الحياة الفرح إذ ابنه الصغير دجوار يصيبه المرض وبسب حالته المادية وإمكاناته الفقيرة يتوفى ابنه بين يدي أمه وأمام أعيونه حيث اخذ على نفسه لقب ابنه دجوار من ذلك اليوم , تعرف الرفيق دجوار على الحزب عام / 1985 / أصبح فيه عضوا ناشطا في تلك المرحلة , ينجز ما يقع على عاتقه بصبر وحكمة دون تردد , كان بارزا في زمانه كان ينير في دربه اليومي نضال ومستقبل بلا نهاية يتعطش إلى الثورة , كان منظم في جانبه السياسي الخاص والجانب الدبلوماسي والثوري . يتمنى دائما الالتحاق بالثورة والثوار يوما قبل الأخر , أحب إن يجد نفسه ثوريا في أعالي الجبال وان يوجه صدره لريح الحرية والاستقلال على قمم جبال كردستان الشاهقة التي تعلو قممها الغيوم . كانت تتعمق في فكره وروحه المقدسة موجات الإنسان الحر , ومن اجل حرية النضال والتحرير الوطني وحياة حرة , ترك الرفيق دجوار عائلته ومال الدنيا الذي لم يمتلكه وصار نحو قوافل الحرية وعلى هذا الدرب وبلا تردد ونقاش وبمحبة اصدر قراره الأخير , الالتحاق بساحة الثورة مع عدد من رفاقه , وفي صيف عام / 1994 / كان التحاقه بالثورة وفي المرحلة الأولى من الالتحاق تعرف على جبل الأبيض / spi / حفتنيين وفي استراحتهم الأخيرة كان في قلب بوطان وهكذا ليصبح الرفيق دجوار بين رفاقه في الثورة , تعرف الرفيق دجوار في منطقة بوطان على أمل ومحبة وحياة حرة حقيقية لم يكن يتوقعها , وجد مكانته بين تصاعد اللوجستين , أصبح يقوم بإعمال ونضال مهمين في منطقة بوطان بين حفتنيين وجودي ويستا وكور سان وقولا بان وبيت الشباب يشكل مستمر دون تردد , في تلك السنوات الحرب المتصاعدة قضى الرفيق

دجوار وبجانب رفاقه بإخلاص ومحبة تلك السنوات , أحيانا كان يصيبه مرض في البلعوم ويسبب له حرقة , ولكن الحقيقة المرض لم يشكل عبئا عليه وعلى رفاقه في الثورة , لم يكن يعطى المجال للضعف , كان دائما متزنا في أعماله النضالية وكان يخفف العبء على رفاقه ولم يكن يحمل أحدا أكثر من طاقته وبمداخلته مع رفاقه كان دائما في المقدمة , وكان على ثقة تامة بارتباطاته بخط القائد ونهج شهداء الثورة والحرية والاستقلال ولذلك كان حاميا لنهج الثورة الغالية والثمينة وكان أهلا لها لأنه كان صاحب إرادة حقيقية , كان يريد إن يكون وسيلة لتلك النهج , كان يريد إن يحقق في ذاته نهج الثورة الحقيقية حقا كان وفيا لعهده وقضيته وبعد فترة أصبح الرفيق دجوار سائقا ينتقل بين حفتنيين ومتينا وكاره وذاب واماكله أخر بشكل مستمر وقبل إن يبدأ الحملة العسكرية التركية على منطقة ذاب في 14 أيلول عام 1997 توجه الرفيق جودي مع عدد من رفاقه إلى قمة جبل جودي وسكنوا في مغارة الخياطين التابعة لورشة الخياطة وأخذوها مكانا لإقامتهم , وبعد الحملة الكبيرة ودخول القوات التركية جنوب كردستان , أرادوا إن يعيدوهم إلى الخلف , وان ينتصروا عليهم في جبل جودي , وعلى هذا الأساس قام القوات التركية باستدعاء المزيد من القوات لمحاصرتهم وفي محصلة هذا التدخل يقع عدد من المقاتلين الكرد أسرى بين أيدي العدو , ومن جهة أخرى يتنازل احد المقاتلين عن شرفه وكرامته ليصبح عميلا للقوات التركية وهو احد أبناء قرى جبل جودي ويقال له ارسلان كوندك رمو , في ليلة غدارة اتفق اسلان مع العدو ليفاجئ دجوار ورفاقه بخيانته , حيث قاوم الرفيق دجوار ورفاقه العدو بشجاعة وبسالة في معركة ضد العدو والخونة وبعد ساعات طويلة يصبح الرفيق دجوار واحد عشرة من مقاتلي الحرية والكرامة شهداء يسقون بدمائهم التراب المقدس وفي النهاية ينضم إلى قافلة الشهداء الثورة والتحرير الوطني يدخل العدو إلى منطقة جودي في / 18 / تموز وفي / 20 / تموز يستشهد الرفيق دجوار .....؟